القومُ يَتَعَصَّبُونَ لأَقْوَالِهِمُ المُخَالِفَةِ لِلشَّرْعِ، حَتَّى يَتَخَيَّلَ لَهُمْ أَنَّ قَوْلَهُمُ المُخَالِفَ، أَنَّهُ لَا يُوجَدُ قَوْلٌ، إِلَّا قَوْلُهُمْ، حَتَّى مِنْ جَهْلِهِمْ: يَظُنُّونَ أَنَّهُ بِالإِجْمَاعِ، لِأَنَّهُمْ جُهَّالٌ بِمَذْهَبِ السَّلَفِ جُمْلَةً وَتَفْصِيلًا، وَهَذَا هُوَ الشُّذُوذُ فِي الدِّينِ.

قَالَ شَيْخُ الإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْفَتَاوَىٰ» (ج١٣ ص٢٥): (فَتَارَةً يَحْكُونَ الإِجْمَاعَ وَلَا يَعْلَمُونَ إِلَّا قَوْلَهُمْ). اهـ

وَقَالَ شَيْخُ الإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْفَتَاوَىٰ» (ج١٣ ص٢٥): (يَحْكُونَ إِجْمَاعًا وَنِزَاعًا؛ وَلَا يَعْرِفُونَ مَا قَالَ السَّلَفُ فِي ذَلِكَ أَلْبَتَّةَ؛ بَلْ قَدْ يَكُونُ قَوْلُ السَّلَفِ خَارِجًا عَنْ أَقْوَالِهِمْ). اهـ